بشيءٍ فرحَنا بقول النبيِّ ﷺ: أنتَ معَ من أحببت. قال أنس: فأنا أحبُّ النبي ﷺ وأبا بكر وعمرَ، وأرجو أن أكونَ معَهم بحبِّي إياهم، وإن لم أعمَل بمثِل أعمالِهم».

[الحديث ٣٦٨٨ ـ أطرافه في: ٦١٦٧، ٦١٧١، ٧١٥٣].

٣٦٨٩ ـ حدَّثنا يحيىٰ بن قَزَعةَ حدَّثَنا إبراهيمُ بن سعدٍ عن أبيهِ عن أبي سلَمةَ عن **أبي هريرةَ** رضي اللهُ عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لقد كان فيما قبلَكم منَ الأمم ناسٌ محدَّثون، فإن يكُ في أمتي أحدٌ فإنه عمر». زادَ زكرياءُ بن أبي زائدةَ عن سعدٍ عن أبي سلمة عن أبي هريرةَ قال: قال النبيُّ ﷺ: «لقد كان فيمن كان قبلَكم من بني إسرائيلَ رجالٌ يُكلَّمونَ من غير أن يكونوا أنبياءَ، فإن يكنْ في أمتي منهم أحدٌ فعمر».

قال ابن عباسٍ رضي الله عنهما: «من نبيٍّ ولا محدَّث». [انظر الحديث: ٣٤٦٩].

٣٦٩٠ ـ حدَّثنا عبدُ اللهِ بن يوسفَ حدَّثَنا الليث حدَّثَنا عُقَيل عنِ ابنِ شهابٍ عن سعيدِ بن المُسيَّبِ وأبي سلمةَ بن عبد الرحمنِ قالا: سمعنا **أبا هريرةَ** رضيَ اللهُ عنه يقول: «قال رسولُ اللهِ ﷺ: بينما راعٍ في غَنمِهِ عَدا الذِّئبُ فأخذَ منها شاةً، فطَلبَها حتى استنقذَها، فالتفتَ إليهِ الذِّئبُ فقال لهُ: مَن لها يومَ السَّبُع ليس لها راعٍ غيري؟ فقال الناسُ: سبحانَ الله، فقال النبيُّ ﷺ: فإني أُومِنُ بهِ وأبو بكرٍ وعمرُ. وما ثم أبو بكر وعمر».

[انظر الحديث: ٢٣٢٤، ٣٤٧١، ٣٦٦٣].

٣٦٩١ ـ حدَّثنا يحيىٰ بنُ بُكَيرٍ حدَّثنا الليثُ عن عُقَيلٍ عنِ ابن شهابٍ قال: أخبرني أبو أُمامةَ ابنُ سهلِ بن حُنيفٍ عن **أبي سعيدٍ الخدريِّ** رضيَ اللهُ عنه قال: «سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: بينا أنا نائم رأيتُ الناسَ عُرِضوا عليَّ وعليهم قُمص، فمنها ما يَبلغُ الثَّديَ، ومنها ما يبلغُ دونَ ذلك، وعُرِضَ عليَّ عمرُ وعليه قميص اجترَّهُ. قالوا: فما أوَّلتَهُ يا رسولَ الله؟ قال: الدِّين». [انظر الحديث: ٢٣].

٣٦٩٢ ـ حدَّثنا الصَّلتُ بنُ محمدٍ حدَّثنا إسماعيلُ بن إبراهيمَ حدَّثنا أيُّوبُ عنِ ابنِ أبي مُلَيكةَ عن **المِسورِ بن مَخرَمةَ** قال: «لما طُعِنَ عمرُ جعلَ يألمُ، فقال لهُ ابن عبَّاسٍ ـ وكأنَّهُ يُجزِّعهُ ـ: يا أميرَ المؤمنين، ولئن كان ذاك، لقد صحبتَ رسولَ اللهِ ﷺ فأحسَنتَ صُحبتَهُ، ثمَّ فارقتَهُ وهو عنكَ راضٍ، ثمَّ صحبتَ أبا بكر فأحسنتَ صحبتَه، ثمَّ فارقتَه وهو عنك راضٍ، ثمَّ صحِبتَ صَحَبَتَهم فأحسنتَ صُحبتَهم، ولئن فارقتَهم لتُفارِقَنَّهم وهم عنك راضون. قال: أمَّا ما ذكرتَ من صحبةِ رسولِ اللهِ ﷺ ورضاه فإنما ذاك منٌّ منَ الله تعالىَ منَّ بهِ

عليَّ ، وأمَّا ما ذكرتَ من صحبةِ أبي بكر ورضاهُ فإنما ذاك منٌّ من اللهِ جلَّ ذِكرُه منَّ بهِ عليَّ ، وأمَّا ما ترى من جزَعي فهوَ من أجْلِكَ وأجْلِ أصحابك. واللهِ لو أنَّ لي طِلاعَ الأرضِ ذَهَباً لافتدَيتُ به من عذابِ اللهِ عزَّ وجلَّ قبلَ أن أراه».

قال حمَّادُ بن زيدٍ: حدَّثَنا أيُّوبُ عن ابنِ أبي مُليكةَ عن ابنِ عبَّاسٍ «دَخلتُ عَلَى عمرَ» بهذا.

٣٦٩٣ ـ حدَّثنا يوسفُ بن موسىٰ حدَّثَنا أبو أُسامة قال: حدَّثني عثمانُ بنِ غياثٍ حدَّثنا أبو عثمانَ النَّهديُّ عن أبي موسىٰ رضيَ اللهُ عنه قال: «كنتُ معَ النبيِّ ﷺ في حائطٍ من حيطانِ المدينةِ ، فجاءَ رجُلٌ فاستفتح ، فقال النبيُّ ﷺ: افْتَحْ له وبشِّرْهُ بالجنةِ ، ففتحتُ له ، فإذا هو أبو بكرٍ ، فبشرتُهُ بما قال رسولُ اللهِ ﷺ ، فحمِدَ اللهَ. ثمَّ جاءَ رجلٌ فاستفتَحَ ، فقال النبيُّ ﷺ: افتَحْ لهُ وبشِّرْهُ بالجنَّة ، ففتحتُ له فإذا هو عمرُ فأخبرتهُ بما قال النبيُّ ﷺ ، فحمِدَ الله. ثمَّ استفتحَ رجلٌ ، فقال لي: افتحْ له وبشِّرْهُ بالجنَّةِ على بَلوَى تُصيبُه فإذا عثمانُ ، فأخبرتهُ بما قال رسولُ اللهِ ﷺ ، فحمِدَ اللهَ ، ثم قال: اللهُ المستَعان». [انظر الحديث: ٣٦٧٤].

٣٦٩٤ ـ حدَّثنا يحيىٰ بنُ سليمانَ قال: حدَّثني ابنُ وهبٍ قال: أَخبرني حَيْوَةُ قال: حدَّثني أبو عَقِيلٍ زُهرةُ بن مَعبَدٍ أنَّه سمعَ جدَّهُ عبدَ اللهِ بن هشامٍ قال: «كنَّا معَ النبيِّ ﷺ وهو آخِذٌ بيدِ عمرَ بن الخطَّاب». [الحديث ٣٦٩٤ ـ طرفاه في: ٦٢٦٤ ، ٦٦٣٢].

٧ ـ باب مَناقبِ عثمانَ بن عَفَّانَ أبي عمرٍو القُرَشيِّ رضيَ اللهُ عنه

وقال النبيُّ ﷺ: «مَنْ يَحْفِر بئرَ رُومةَ فله الجنَّة. فحفَرَها عثمان». وقال: «مَن جَهَّزَ جيشَ العُسرةِ فله الجنَّة. فجهَّزَهُ عثمان».

٣٦٩٥ ـ حدَّثنا سليمانُ بن حربٍ حدَّثنا حمادُ بن زيدٍ عن أيُّوبَ عن أبي عثمانَ عن أبي موسىٰ رضيَ اللهُ عنه: «أنَّ النبيَّ ﷺ دخَلَ حائطاً وأمرَني بحفظِ بابِ الحائط ، فجاءَ رجلٌ يَستأذِنُ فقال: ائذَنْ له وبشِّرْه بالجنَّة ، فإذا أبو بكر. ثمَّ جاء آخَرُ يستأذنُ فقال: ائذَنْ له وبَشِّرْهُ بالجنَّة ، فإذا عمر. ثم جاء آخرُ يستأذنُ ، فسكتَ هُنَيهةً ثم قال: ائذَنْ لهُ وبشِّرْهُ بالجنةِ على بَلْوَى ستُصيبُه ، فإذا عثمانُ بن عفَّان».

قال حماد: وحدَّثنا عاصمُ الأحولُ وعليُّ بن الحَكَم سمعا أبا عثمانَ يُحدِّث عن أبي موسى بنحوهِ ، وزاد فيه عاصم «إنَّ النبيَّ ﷺ كان قاعداً في مَكان فيه ماءٌ قد كشفَ عن رُكبَتيهِ ـ أو ركبتهِ ـ فلمّا دخل عثمان غطَّاها». [انظر الحديث: ٣٦٧٤ ، ٣٦٩٣].

٣٦٩٦ ـ حدَّثني أحمدُ بن شبيبِ بن سعيدٍ قال: حدَّثني أبي عن يونسَ عنِ ابنِ شهاب

أخبرَني عروةُ أن عُبَيدَ اللهِ بن عَدِيِّ بن الخِيارِ أخبرَهُ: «أن المِسْوَرَ بن مَخْرَمةَ وعبدَ الرحمنِ بن الأسودِ بن عبد يغوثَ قالا: ما يمنَعُكَ أن تكلم عثمانَ لأخيهِ الوَليدِ فقد أكثر الناس فيهِ؟ فقَصَدتُ لعثمانَ حتى خَرَجَ إلى الصلاة، قلت: إن لي إليكَ حاجةً، وهي نصيحةٌ لك. قال: يا أيُّها المرءُ منك ـ قال مَعمر: أُراه قال: أعوذ بالله منك ـ فانصرَفتُ فرجَعت إليهما، إذ جاء رسولُ عثمانَ؛ فأتيتُه، فقال: ما نصيحتُك؟ فقلت: إن اللهَ سبحانَهُ بعثَ محمداً ﷺ بالحقِّ، وأنزلَ عليهِ الكتابَ، وكنتَ ممَّنِ استجابَ للهِ ولرسولهِ ﷺ، فهاجَرتَ الهجرَتَين، وصحبتَ رسولَ اللهِ ﷺ ورأيتَ هَدْيَه. وقد أكثرَ الناسُ في شأنِ الوَليد. قال: أدركتَ رسولَ اللهِ ﷺ؟ قلتُ: لا، ولٰكنْ خَلَصَ إليَّ مِن علمهِ ما يَخلُصُ إلى العَذراءِ في سِترها. قال: أمَّا بعدُ فإنَّ اللهَ بعثَ محمداً ﷺ بالحقِّ، فكنتُ ممَّنْ استجابَ للهِ ولرسولهِ، وآمنتُ بما بُعثَ بهِ وهاجرتُ الهجرَتَين ـ كما قلتَ ـ وصحبتُ رسولَ اللهِ ﷺ وبايعتهُ، فواللهِ ما عصَيتُهُ ولا غَشَشْتُهُ حتىٰ توفَّاهُ الله. ثمَّ أبو بكرٍ مثله. ثم عمر مثله. ثم استُخلِفْتُ، أفليسَ لي منَ الحقِّ مثلُ الذي لهم؟ قلتُ: بلىٰ. قال: فما هٰذِهِ الأحاديثُ التي تبلُغُني عنكم؟ أمَّا ما ذكرتَ مِنْ شأنِ الوَليد فسنأخذُ فيهِ بالحقِّ إن شاءَ الله. ثم دَعا عليّاً فأمَرَهُ أن يَجلِدَ، فجلَدَهُ ثمانين».

[الحديث ٣٦٩٦ ـ طرفاه في: ٣٨٧٢، ٣٩٢٧].

٣٦٩٧ ـ حدَّثني محمدُ بن حاتم بن بَزيعٍ حدَّثنا شاذانُ حدَّثَنا عبدُ العزيز بنُ أبي سَلمةَ الماجِشونُ عن عُبَيدِ اللهِ عن نافعٍ عنِ ابن عمرَ رضيَ اللهُ عنهما قال: «كنَّا في زَمن النبيِّ ﷺ لا نَعدِلُ بأبي بكر أحداً، ثم عمرَ ثم عثمانَ، ثمَّ نترُكُ أصحابَ النبيِّ ﷺ لا نُفاضِلُ بينَهم». تابعَهُ عبدُ اللهِ بن صالحٍ عن عبدِ العزيز. [انظر الحديث: ٣٦٥٥].

٣٦٩٨ ـ حدَّثنا موسىٰ بن إسماعيلَ حدَّثنا أبو عَوانةَ حدَّثنا عثمانُ هو ابن مَوهَبٍ قال: «جاء رجلٌ من أهل مصرَ وحَجَّ البيتَ، فرأَى قوماً جُلوساً فقال: مَنْ هٰؤلاءِ القومُ؟ فقالوا: هٰؤلاء قُرَيشٌ. قال: فمنِ الشيخُ فيهم؟ قالوا: عبدُ اللهِ بن عمرَ. قال: يابنَ عمرَ إني سائلُكَ عن شيءٍ فحدِّثْني عنه: هل تَعلم أنَّ عثمانَ فرَّ يومَ أُحُد؟ قال: نعم. فقال: تَعلم أنهُ تَغيَّبَ عن بَدرٍ ولم يَشهَدْ؟ قال: نعم. قال الرجل: هل تعلم أنَّه تغيَّبَ عن بيعةِ الرِّضوان فلم يَشهَدْها؟ قال: نعم. قال: اللهُ أكبر. قال ابنُ عمرَ: تعالَ أُبَيِّنْ لك. أمَّا فِرارُهُ يومَ أُحُد فأشْهَدُ أنَّ اللهَ عَفا عنهُ وَغَفَرَ له. وأما تغيُّبه عن بَدرٍ فإنه كانت تحتَهُ بنتُ رسولِ اللهِ ﷺ وكانت مريضةً، فقال له رسولُ اللهِ ﷺ: إنَّ لكَ أجرَ رجُلٍ ممَّنْ شهدَ بدراً وسَهمَه. وأما تغيُّبه عن بَيعةِ الرِّضوانِ فلو كان أحدٌ أعزَّ ببطنِ مكةَ من عثمانَ لبَعثَهُ مكانَه، فبَعثَ رسولُ اللهِ ﷺ عثمانَ، وكانت بيعةُ الرِّضوانِ

بعدَ ما ذهبَ عثمان إلى مكةَ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ بيدِهِ اليمنىٰ: هٰذِهِ يدُ عثمانَ. فضربَ بها على يدِهِ فقال: هٰذه لعثمان. فقال له ابن عمر: اذهَبْ بها الآن معك. [انظر الحديث: ٣١٣٠].

٣٦٩٩ ـ حدَّثنا مسدَّدٌ حدَّثنا يحيىٰ عن سعيدٍ عن قتادةَ أنَّ أنساً رضيَ اللهُ عنه حدَّثهم قال: «صَعِدَ النبيُّ ﷺ أُحُداً ومعَهُ أبو بكرٍ وعمرُ وعثمان، فرَجَفَ، فقال: اسكُنْ أُحُدُ ـ أظنُّهُ ضَرَبَهُ برجلِهِ ـ فليسَ عليك إلا نبيٌّ وصدِّيقٌ وشَهيدانِ». [انظر الحديث: ٣٦٧٥، ٣٦٨٦].

٨ ـ باب قصةُ البيعةِ، والاتِّفاقُ على عثمانَ بن عفَّانِ رضيَ اللهُ عنه وفيه مَقتلُ عمرَ بن الخطَّابِ رضي الله عنهما

٣٧٠٠ ـ حدَّثنا موسىٰ بن إسماعيلَ حدَّثَنا أبو عَوانةَ عن حُصَينٍ عن عمرو بن مَيمونٍ قال: «رأيتُ عمرَ بنَ الخطابِ رضيَ الله عنه قبلَ أن يُصابَ بأيَّامٍ بالمدينةِ ووقفَ على حُذَيفةَ بن اليمانِ وعُثمانَ بن حُنَيفٍ قال: كيفَ فعَلتما؟ أتخافانِ أنْ تكونا حمَّلْتما الأرضَ ما لا تطيقُ؟ قالا: حمَّلْناها أمراً هيَ لهُ مُطيقة، ما فيها كبيرُ فضْل. قال: انظرا أن تكونا حَمَّلتما الأرضَ ما لا تطيق. قالا: لا. فقال عمرُ: لَئن سلمني اللهُ لأدَعنَّ أرامِلَ أهلِ العِراق لا يحتَجْنَ إلى رجُلٍ بَعدي أبداً. قال: فما أتَتْ عليه إلاَّ رابعة حتىٰ أُصيبَ. قال: إني لقائمٌ ما بيني وبينَهُ إلا عبدُ اللهِ بن عبَّاسٍ غداةَ أصيبَ ـ وكان إذا مرَّ بينَ الصفين قال: استَوُوا، حتى إذا لم يَرَ فيهم خَلَلاً تقدَّمَ فكبَّرَ، وربَّما قرَأَ سورةَ يوسُفَ أوِ النحل أو نحو ذلكَ في الرَّكعةِ الأولى حتى يَجتمعَ الناسُ ـ فما هوَ إلا أن كبَّرَ فسمعتُهُ يقول: قَتَلَني ـ أو أكلَني ـ الكلبُ، حينَ طعَنَه، فطارَ العِلجُ بِسكِّينٍ ذاتِ طرَفين، لا يَمرُ علىٰ أحَدٍ يَميناً وشمالاً إلا طَعَنَهُ، حتَّى طَعنَ ثلاثةَ عشرَ رجُلاً ماتَ منهم سبعة. فلمّا رأىٰ ذلكَ رجلٌ منَ المسلمينَ طرَحَ عليه بُرنساً، فلمّا ظنَّ العِلجُ أنه مأخوذ نحرَ نفسَه. وتناوَلَ عمرُ يدَ عبدِ الرحمنِ بن عوفٍ فقدَّمَه، فمن يلي عمرَ فقد رأَى الذي أرَى، وأما نواحِي المسجدِ فإنهم لا يدرونَ غيرَ أنهم قد فَقَدوا صوتَ عمرَ وهم يقولون: سُبحانَ الله. فصلَّى بهم عبدُ الرحمنِ صلاةً خفيفةً، فلمّا انصرَفوا قال: يابنَ عبَّاسٍ، انظرْ مَن قتَلَني. فجالَ ساعةً، ثمَّ جاء فقال: غلامُ المغِيرةِ. قال: الصَّنَع؟ قال: نعم. قال: قاتَلَهُ الله، لقد أمَرتُ بهِ مَعروفاً، الحمدُ للهِ الذي لم يَجعَلْ مِيتتي بيدِ رجلٍ يدَّعي الإسلام، قد كنتَ أنتَ وأبوكَ تُحِبَّانِ أن تكثُرَ العلوج بالمدينة، وكان العبَّاسُ أكثرَهم رقيقاً. فقال: إن شِئتَ فعلتُ ـ أي إن شئتَ قتَلْنا. قال: كذبتَ، بعد ما تكلموا بلِسانكم، وصَلُّوا قبلتكم، وحجُّوا حَجَّكم؟ فاحتُمِل إلى بيتهِ، فانطَلَقْنا معَهُ، وكأنَّ الناس لم تُصِبْهم مُصيبةٌ

قبلَ يومَئذٍ فقائل يقول: لا بأسَ، وقائل يقول: أخاف عليه. فأُتِيَ بنبيذٍ فشربَهُ، فخَرَجَ مِنْ جَوفهِ. ثم أتيَ بلبن فشرِبه، فخرجَ من جُرحهِ، فعلموا أنه مَيِّت، فدخَلْنا عليهِ، وجاء الناسُ فجعلوا يُثنونَ عليه. وجاء رجل شابٌّ فقال: أبشِرْ يا أمير المؤمنين ببُشْرَى الله لك، من صحبةِ رسولِ اللهِ ﷺ، وقِدَمٍ في الإسلام ما قد علمتَ، ثم وليتَ فعدَلتَ، ثم شهادة. قال: وَدِدْت أن ذلك كفافٌ لا عليَّ ولا لي. فلمّا أدبَر إذا إزارُه يَمَسُّ الأرضَ، قال: رُدُّوا عليَّ الغُلامَ. قال: يابنَ أخي، ارفَعْ ثوبَكَ، فإنه أبقىٰ لثَوبِك وأتقىٰ لربِّك. يا عبدَ اللهِ بنَ عمرَ، انظُرْ ما عليَّ من الدَّين. فحسَبوهُ فوجدوهُ ستةً وثمانين ألفاً أو نحوَه. قال: إن وَفىٰ لهُ مالُ آلِ عمرَ فأدِّهِ من أموالهم، وإلاَّ فسَلْ في بني عَدِيِّ بن كعب، فإن لم تَفِ أموالُهم فسَل في قُرَيشٍ ولا تَعْدُهم إلى غيرهم، فأدِّ عني هذا المال. انطَلِقْ إلى عائشةَ أُمِّ المؤمنينَ فقل: يَقرأُ عليكِ عمرُ السلامَ ـ ولا تَقُلْ أمير المؤمنين، فإني لستُ اليومَ للمؤمنين أميراً ـ وقل: يَستأذنُ عمرُ بن الخطَّابِ أن يُدفَنَ معَ صاحبَيهِ. فسلمَ واستأذَنَ، ثمَّ دخَلَ عليها فوجَدَها قاعدةً تبكي، فقال: يَقرأُ عليكِ عمرُ بن الخَطابِ السلامَ ويستأذِنُ أن يُدفَنَ مع صاحبَيهِ. فقالت: كنتُ أُريدُه لنفسي، ولأُوثرَنَّه به اليومَ على نفسي. فلمّا أقبل قيل: هذا عبدُ اللهِ بن عمر قد جاء. قال: ارفعوني. فأسندَه رجُلٌ إليه فقال: ما لدَيكَ؟ قال: الذي تُحِبُّ يا أميرَ المؤمنين، أذِنَتْ. قال: الحمدُ لله، ما كان من شيءٍ أهمُّ إليَّ من ذلك، فإذا أنا قَضَيتُ فاحملوني، ثم سلمْ فقلْ: يستأذنُ عمرُ بن الخطاب، فإن أذِنَتْ لي فأدخِلوني، وإن ردَّتْني رُدُّوني إلى مَقابر المسلمين. وجاءت أمُّ المؤمنين حفصةُ والنساءُ تَسيرُ معَها، فلمّا رأيناها قمنا، فوَلَجَتْ عليه فبكَتْ عندَه ساعةً، واستأذنَ الرجالُ، فولَجتْ داخلاً لهم، فسمعنا بكاءها منَ الداخلِ. فقالوا: أوصِ يا أميرَ المؤمنين، استَخْلِف. قال: ما أجدُ أحقَّ بهذا الأمر من هٰؤلاءِ النفَرِ ـ أوِ الرَّهطِ ـ الذين تُوُفِّي رسولُ اللهِ ﷺ وهو عنهم راضٍ: فسمى علياً وعثمانَ والزُّبَيرَ وطلحةَ وسَعداً وعبدَ الرحمنِ، وقال: يَشهَدُكم عبدُ اللهِ بن عمرَ، وليسَ له منَ الأمرِ شيء ـ كهيئةِ التَّعْزِيةِ له ـ فإن أصابتِ الإمرةُ سعداً فهو ذاك، وإلاَّ فلْيَستَعنِ به أيُّكم ما أُمِّر، فإني لم أعزِلْهُ عن عجزٍ ولا خيانةٍ. وقال: أُوصِي الخليفةَ من بعدِي بالمهاجرِينَ الأوَّلين، أن يعرِفَ لهم حقَّهم، ويَحفَظَ لهم حرمتَهم. وأُوصِيه بالأنصار خيراً، والذينَ تَبَوؤوا الدارَ والإيمانَ من قَبلِهم، أن يُقبَلَ مِن مُحسنِهم، وأن يُعفىٰ عن مسيئهم. وأُوصيهِ بأهلِ الأمصارِ خيراً، فإنهم رِدءُ الإسلام، وجُباة المال وغيظ العدُوِّ، وأن لا يُؤخَذَ منهم إلاَّ فضلُهم عن رِضاهم. وأوصيهِ بالأعراب خَيراً، فإنهم أصلُ العرَب، ومادَّةُ الإسلام، أن

يُؤخَذَ من حَواشي أموالهم ، ويُرَدَّ عَلَى فُقَرائهم. وأوصيهِ بذمَّة الله وذمَةِ رسوله ﷺ ، أن يُوفَىٰ لهم بعهدهم ، وأن يُقاتلَ من ورائهم ، ولا يُكَلفوا إلاَّ طاقَتَهم. فلمّا قُبِضَ خَرَجنا به فانطلَقْنا نمشي فسلم عبدُ اللهِ بنُ عمرَ قال: يَستأذنُ عمرُ بن الخطاب. قالت: أدخِلوه ، فأدخِل ، فوُضِعَ هنالك مع صاحبَيه. فلمّا فُرِغَ مِن دَفنه اجتمعَ هؤلاء الرهطُ ، فقال عبدُ الرحمن: اجعَلوا أمرَكم إلى ثلاثةٍ منكم. فقال الزُّبَيرُ: قد جعلتُ أمري إلى عليٍّ. فقال طلحةُ: قد جعلتُ أمري إلى عثمان ، وقال سعدٌ: قد جعلتُ أمري إلى عبدِ الرحمنِ بن عَوف. فقال عبدُ الرحمنِ: أيُّكما تبرَّأ من هذا الأمر فنجعلُه إليه ، واللهُ عليه والإسلامُ لَينظرَنَّ أفضلَهم في نفسه؟ فأسكِتَ الشيخانِ. فقال عبدُ الرحمن: أفتجعلونَهُ إليَّ واللهُ عليَّ أن لا آلو عن أفضَلِكم؟ قالا: نعم فأخذَ بيدِ أحدِهما فقال: لكَ قَرابةٌ من رسولِ اللهِ ﷺ والقدَم في الإسلام ما قد علمتَ ، فاللهُ عليكَ لَئن أمَّرْتُكَ لَتعدِلنَّ ، ولَئن أمَّرتُ عثمانَ لتَسمعنَّ ولتُطيعنَّ. ثمَّ خَلا بالآخَرِ فقال مثلَ ذلك. فلمّا أخذَ الميثاقَ قال: ارفعْ يَدَكَ يا عثمانُ، فبايَعَهُ، فبايَعَ لهُ عليٌّ، ووَلَجَ أهلُ الدارِ فبايَعوهُ». [انظر الحديث: ١٣٩٢ ، ٣٠٥٢ ، ٣١٦٢].

٩ ـ باب مناقبُ عليِّ بن أبي طالبٍ القُرَشيِّ الهاشميِّ أبي الحسنِ رضيَ اللهُ عنه

وقال النبيُّ ﷺ لعلِيٍّ: «أنتَ منِّي وأنا منك» وقال عمرُ: «تُوُفِّي رسولُ اللهِ ﷺ وهو عنه راضٍ».

٣٧٠١ ـ حدَّثنا قُتيبةُ بن سعيدٍ حدَّثنا عبدُ العزيز عن أبي حازِمٍ عن سهلِ بن سعدٍ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «لأعطينَّ الرايةَ غداً رجلاً يفتحُ الله على يدَيه. قال: فباتَ الناسُ يَدوكون ليلتَهم أيُّهم يُعطاها. فلمّا أصبحَ الناسُ غَدَوا على رسولِ اللهِ ﷺ كلهم يرجو أن يُعطاها ، فقال: أينَ عليُّ بن أبي طالب؟ فقالوا: يَشتكي عينَيهِ يا رسولَ اللهِ. قال: فأرسِلوا إليه فائتُوني به. فلما جاءَ بَصَقَ في عينَيه ودَعا له ، فبَرَأَ حتىٰ كأنْ لم يكنْ به وَجَع ، فأعطاهُ الراية، فقال علي: يا رسولَ اللهِ أُقاتِلُهم حتىٰ يكونوا مثلَنا ، فقال: انفُذْ على رِسْلِكَ حتىٰ تنزلَ بساحَتهم، ثم ادعُهم إلى الإسلام، وأخبِرْهم بما يَجِبُ عليهم من حقِّ اللهِ فيه، فواللهِ لأنْ يَهدِيَ اللهُ بكَ رجُلاً واحداً خيرٌ لكَ مِنْ أن يكونَ لكَ حُمْرُ النَّعَم». [انظر الحديث: ٢٩٤٢ ، ٣٠٠٩].

٣٧٠٢ ـ حدَّثنا قُتيبةُ حدَّثنا حاتمٌ عن يَزيدَ بنِ أبي عُبَيدٍ عن سَلمةَ قال: «كان عليٌّ قد تخلَّفَ عن النبيِّ ﷺ في خَيبرَ وكان به رَمَدٌ فقال: أنا أتَخلَّفُ عن رسولِ اللهِ ﷺ؟ فخرجَ عليٌّ فلَحِقَ بالنبيِّ ﷺ. فلمّا كان مساءَ الليلةِ التي فَتحها الله في صباحِها قال رسولُ اللهِ ﷺ: لأعطِينَّ الرايةَ